

رسالة بطرس الرسول الثانية

الأصحاح الأول

¹سَمِعَانُ بَطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا ثَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِيَرِّ إِلَهِنَا وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: ²لِتَكْثُرَ لَكُمْ التَّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا.

³كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالمَجْدِ وَالفَضِيلَةِ، ⁴الَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا المَوَاعِيدَ العُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الفَسَادِ الَّذِي فِي العَالَمِ بِالشَّهْوَةِ. ⁵وَلِهَذَا عَيْنِهِ -وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ- قَدِمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ⁶وَفِي المَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، ⁷وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةٌ أَحْوِيَّةٌ، وَفِي المَوَدَّةِ الأَخْوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. ⁸لَأنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لآ مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمِرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ⁹لَأنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ البَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. ¹⁰لِذَلِكَ بِالأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لَأنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزُلُّوا أَبَدًا. ¹¹لَأنَّهُ هَكَذَا يُقَدِّمُ لَكُمْ بِسِعَةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الأَبَدِيِّ.

¹²لِذَلِكَ لَا أَهْمِلُ أَنْ أذْكَرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ وَمُثَبِّتِينَ فِي الحَقِّ الحَاضِرِ. ¹³وَلَكِنِّي أَحْسِبُهُ حَقًّا - مَا دُمْتُ فِي هَذَا المَسْكَنِ- أَنْ أَنْهَضَكُمْ بِالتَّذْكَرَةِ، ¹⁴عَالِمًا أَنَّ خَلْعَ مَسْكَنِي قَرِيبٌ، كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ¹⁵فَأَجْتَهِدُ أَيْضًا أَنْ تَكُونُوا بَعْدَ خُرُوجِي، تَتَذَكَّرُونَ كُلَّ حِينٍ بِهَذِهِ الأُمُورِ. ¹⁶لَأنَّنَا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً، إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مُعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ. ¹⁷لَأنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الأبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتُ كَهَذَا مِنَ المَجْدِ الأَسْنَى: «هَذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سُرَرْتُ بِهِ». ¹⁸وَنَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ مُقْبِلًا مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الجَبَلِ المُقَدَّسِ. ¹⁹وَعِنْدَنَا الكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ، وَهِيَ أَثْبَتَتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النُّهَارُ، وَيَطْلُعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ، ²⁰عَالِمِينَ هَذَا أَوَّلًا: أَنْ كُلَّ نُبُوَّةِ الكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصِّ. ²¹لَأنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ القُدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ القُدِّسِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدْسُونَ بِدَعِ هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. ²وَسَيَتَّبِعُ كَثِيرُونَ تَهْلِكَاتِهِمْ. الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ³وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَّجِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالِ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دِينُونَهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَانَى، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَنْعَسُ. ⁴لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلْسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، ⁵وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوْحًا ثَامِنًا كَارِرًا لِلْبَرِّ، إِذْ جَلَبَ طُوفَانًا عَلَى عَالَمِ الْفَجَّارِ. ⁶وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ، حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ، وَاضْعًا عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا، ⁷وَأَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ. ⁸إِذْ كَانَ الْبَارُّ، بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، يُعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْأَثِيمَةِ. ⁹يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْأَنْفِيَاءَ مِنَ النَّجْرِبَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَثِمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ، ¹⁰وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهَيِّبُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يِرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ، ¹¹حَيْثُ مَلَائِكَةٌ - وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً - لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ. ¹²أَمَّا هُوَ لَأَنْ فَكْحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ ¹³أَخِذِينَ أَجْرَةَ الْإِثْمِ. الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمَ يَوْمَ لَذَّةٍ. أَدْنَسٌ وَعُيُوبٌ، يَتَنَعَّمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَّ مَعَكُمْ. ¹⁴لَهُمْ عُيُونَ مَمْلُوءَةٌ فِسْقًا، لَا تَكْفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ. لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ. أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ. ¹⁵قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَضَلُّوا، تَابِعِينَ طَرِيقَ بُلْعَامِ بْنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الْإِثْمِ. ¹⁶وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخِ تَعَدِّيهِ، إِذْ مَنَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارًا أَعْجَمَ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. ¹⁷هُوَ لَأَنْ هُمْ آبَارٌ بِلَا مَاءٍ، غُيُومٌ يَسُوقُهَا النَّوْءُ. الَّذِينَ قَدْ حُفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸لَأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطِقُونَ بِعِظَائِمِ الْبُطْلِ، يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ، مَنْ هَرَبَ قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الضَّلَالِ، ¹⁹وَاعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضًا! ²⁰لَأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ، بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يِرْتَبُونَ أَيْضًا فِيهَا، فَيَنْعَلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْأَوَاحِرُ أَشْرًا مِنَ الْأَوَائِلِ. ²¹لَأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، مِنْ أَنَّهُمْ بَعْدَمَا عَرَفُوا، يِرْتَدُونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلِّمَةِ لَهُمْ.

22 قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ»، وَ«خِنْزِيرَةٌ مُعْتَسِلَةٌ إِلَى مِرَاعَةِ الْحَمَاءِ».

الأصحاح الثالث

¹ هذه أكتبها الآن إليكم رسالة ثانية أيها الأحباء، فيهما أنهض بالذكيرة ذهنبكم النقي،
² لتذكروا الأقوال التي قالها سابقا الأنبياء القديسون، ووصيتنا نحن الرسل، وصية الرب
والمخلص. ³ عالمين هذا أولاً: أنه سيأتي في آخر الأيام قوم مستهزون، سالكين بحسب
شهوات أنفسهم، ⁴ وقائلين: «أين هو موعد مجيئه؟ لأنه من حين رقد الآباء كل شيء
باق هكذا من بدء الخليقة». ⁵ لأن هذا يخفى عليهم بإرادتهم: أن السموات كانت منذ
القديم، والأرض بكلمة الله قائمة من الماء وبالماء، ⁶ اللواتي بهن العالم الكائن حينئذ
فاض عليه الماء فهلك. ⁷ وأما السموات والأرض الكائنة الآن، فهي مخزونة بتلك
الكلمة عينها، محفوظة للنار إلى يوم الدين وهلاك الناس الفجار.

⁸ ولكن لا يخف عليكم هذا الشيء الواحد أيها الأحباء: أن يوماً واحداً عند الرب كآلف
سنة، وآلف سنة كيوم واحد. ⁹ لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ، لكنه
يتأنى علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أناس، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة. ¹⁰ ولكن سيأتي
كلص في الليل، يوم الرب، الذي فيه تزول السموات بضجيج، وتحل العناصر
محرقة، وتتحرق الأرض والمصنوعات التي فيها.

¹¹ فبما أن هذه كلها تنحل، أي أناس يجب أن تكونوا أنتم في سيرة مقدسة وتقوى؟
¹² منتظرين وطالين سرعة مجيء يوم الرب، الذي به تنحل السموات ملتهبة،
والعناصر محرقة تدوب. ¹³ ولكننا بحسب وعده ننظر سموات جديدة، وأرضاً جديدة،
يسكن فيها البر.

¹⁴ لذلك أيها الأحباء، إذ أنتم منتظرون هذه، اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا
عيب، في سلام. ¹⁵ واحسبوا أناة ربنا خلاصاً، كما كتب إليكم أخونا الحبيب بولس أيضاً
بحسب الحكمة المعطاة له، ¹⁶ كما في الرسائل كلها أيضاً، متكلماً فيها عن هذه الأمور،
التي فيها أشياء عسرة الفهم، يحرفها غير العلماء وغير الثابتين، كباقي الكتب أيضاً،
لهلاك أنفسهم.

17 فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ قَدْ سَبَقْتُمْ فَعَرَفْتُمْ، احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالِ الْأَرْدِيَاءِ،
فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ. 18 وَلَكِنْ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ.